الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

التربية هي كل فعل أو خبرة تؤثر في تكوين عقل الإنسان، وأخلاقه، وقدراته الجسدية. وهي تهدف إلى إعداد الإنسان ليكون قادراً على التكيف مع المجتمع وتنمية شخصيته بشكل سليم. كما تُعدّ التربية عملية تساعد الفرد على التعايش مع الجماعة والتفاعل مع الثقافة المحيطة به، وهي أيضاً عملية تعليم وتعلّم للسلوكيات الاجتماعية المتوقعة التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات.[١] ولأن الإنسان في تطور مستمر، فإن نظرته إلى نفسه وإلى العالم من حوله قد تتغير مع مرور الزمن ومع تنوع خبراته وتجارب حياته، وهذا بدوره يؤثر في عملية التربية والتنشئة.

وتتأثر التربية بعدة عوامل، مثل الثقافة، والتقاليد، والظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والجغرافية. لذلك قد يختلف مفهوم التربية من مجتمع إلى آخر، ومن منطقة إلى أخرى، مما يجعل من الضروري تعديلها وتكييفها بما يتناسب مع احتياجات وظروف كل مجتمع وكل فرد فيه.[٢]

وبناءً على ما سبق، لم يقتصر مفهوم التربية على الجانب النظري والاجتماعي فحسب، بل ورد تعريفها أيضًا في المادة الأولى من القانون رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣ بشأن نظام التعليم الوطني، حيث تُعرَّف التربية بأنّها جهد واعٍ ومخطط يهدف إلى إيجاد بيئة تعليمية وعملية تعلّم تمكّن المتعلمين من تنمية قدراتهم بأنفسهم بشكل نشط. وتشمل هذه القدرات القوة الروحية الدينية، وضبط النفس، والشخصية، والذكاء، والأخلاق الكريمة، فضلًا عن المهارات اللازمة للفرد ولمجتمعه وأمته ودولته. وبذلك، لا يقتصر التعليم على

---

[١] محمد عبد القادر وروارة. (٢٠٢٤). مفهوم التربية عند أبي حامد الغزالي وابن القيم الجوزية. مجلة القرطاس, ٤ (٢٥).ص ١٧٢.

[٢] كريمة زكبان (٢٠٢٤). مفهوم التربية عند جون ديوي.مذكرة ماستر, جامعة محمد خيضر بسكرة. ص ٧.

تنمية الذكاء العقلي فحسب، بل يشمل أيضًا تطوير الذكاء العاطفي والاجتماعي والبدني والروحي بصورة شاملة.[٣]

وتتجلّى أهمية التربية وطلب العلم كذلك في القرآن الكريم، حيث قال الله تعالى في سورة المجادلة الآية ١١:

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَلِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴿١١﴾

تدلّ هذه الآيةُ على أنَّ للعلمِ مكانةً عظيمةً ورفيعةً في الإسلام. من خلالِ التربيةِ، لا يقتصرُ الإنسانُ على اكتسابِ المعرفةِ فحسب، بل ينالُ أيضًا درجاتٍ أعلى عند اللهِ تعالى. لذلك، تُعَدُّ التربيةُ جزءًا مهمًّا في تكوينِ الإنسانِ العالِمِ، حسنِ الخُلُقِ، والنافعِ في الحياة.

ومع ذلك، فإنَّ تطبيقَ التربيةِ في الواقعِ لم يتمكّن بعدُ من تحقيقِ أهدافِها على النحوِ الأمثل. ومن بينِ المشكلاتِ التي لا تزالُ تُلاحَظُ هو أنَّ عمليةَ التعلُّمِ لم تَسِرْ بعدُ بشكلٍ فعّال. في الواقعِ العمليّ، لا يزالُ التعلُّمُ في الفصلِ الدراسيّ مهيمنًا عليه من قِبَلِ المعلّمِ بوصفِه محورَ العمليةِ التعليميةِ *(teacher-centered)*، ممّا يجعلُ دورَ المتعلّمين يقتصرُ في الغالبِ على الاستماع. تؤدّي هذه الحالةُ إلى قلّةِ مشاركةِ المتعلّمين بفاعليةٍ في عمليةِ التعلُّم، ممّا يجعلُ بيئةَ التعلُّمِ أقلَّ جذبًا، كما يحدُّ من فرصِ تدريبِ مهاراتِ اللغةِ لديهم. لكن في الواقعِ، لا يزالُ كثيرٌ من المتعلّمين يشعرون بقِلّةِ الثقةِ بالنفسِ عندَ طَلَبِ التحدّثِ باللغةِ العربية. استنادًا إلى نتائجِ الملاحظةِ الأوّليةِ التي أُجريت في المدرسةِ المتوسطةِ الإسلاميةِ الحكوميةِ ١٠ هولو سونجاي الوسطى، تبيّنَ أنَّ بعضَ المتعلّمين يواجهون صعوباتٍ في التعبيرِ عن أفكارِهم شفهيًّا، ومحدوديةَ حصيلتِهم من المفرداتِ، فضلًا عن ضعفِ الطلاقةِ

[3] Didy Fantofik dan Sangkot Sirait, *Pendidikan Agama Islam Dalam Perspektif Undang-Undang Sisdiknas No 20 Tahun 2003 Tentang Sistem Pendidikan Nasional*, (PANDAWA: Jurnal Pendidikan Dan Dakwah, 2025), 7, 3. 106.

في النطق. ويُعتقدُ أنّ ذلك يرتبطُ باستخدامِ أساليبِ التعلّمِ التي لا تُتيحُ للمتعلّمين فرصًا كافيةً للتعلّمِ بصورةٍ نشِطةٍ وتواصليّة.

تعدّ طريقةُ التعلُّمِ الأسلوبَ الذي يستخدمه المعلّمُ في تقديمِ المادةِ الدراسيةِ، وكذلك الكيفيةَ التي يتلقّى بها المتعلّمون هذا التعلّم خلال سيرِ العمليةِ التعليمي. تؤدّي طريقةُ التعلُّمِ دورًا مهمًّا في إيجادِ بيئةٍ تعليميةٍ مناسبةٍ وفعّالة. لذلك، يتوقّع أن يُسهمَ اختيارُ الطريقةِ المناسبةِ في تعزيزِ مشاركةِ المتعلّمين، بحيثُ لا يقتصرُ التعلُّمُ على كونه متمركزًا حولَ المعلّمِ فحسب، بل يوفّر أيضًا مساحةً للمتعلّمين للمشاركةِ بفاعلية.[٤]

وانسجامًا مع هذه الحاجة، تُعَدّ طريقةُ الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* إحدى طرائقِ التعلُّمِ التي يمكنُ استخدامها. وتُعَرَّفُ هذه الطريقةُ بأنّها أسلوبٌ في تعليمِ اللغةِ يدمجُ بينَ التنسيقِ بينَ الأوامرِ *(command)*، والكلامِ *(speech)*، والأفعالِ *(action)* من خلالِ الأنشطةِ البدنيةِ التي يقومُ بها المتعلّمون. في التطبيقِ العمليّ، يقدّم المعلّم التعليماتِ شفهيًّا، ويستجيبُ المتعلّمون لها من خلالِ حركاتٍ جسديةٍ مناسبة. على سبيلِ المثالِ، عندما يُعطي المعلّمُ أمرًا بالوقوفِ، يبادرُ المتعلّمون إلى تنفيذِ هذه الحركةِ مباشرةً. تكرّر هذه الأنشطةُ بشكلٍ مستمرٍّ حتى يعتادَ المتعلّمون على فهمِ الأوامرِ والاستجابةِ لها بسرعةٍ ودقّة. وبعد أن يستوعبَ المتعلّمون مادّةَ التعلّمِ وأنماطَ الأوامرِ المطبَّقة، يمكنهم التدرّبُ عليها مجدّدًا مع أقرانِهم، ممّا يجعلُ استخدامَ اللغةِ أكثرَ طبيعيةً وتواصليّةً.[٥]

وفي تطبيقِها في تعليمِ اللغةِ العربيةِ للصفِّ السابع، يعَدّ استخدامُ عباراتِ الأمرِ البسيطةِ، مثل: خُذِ القلمَ، و افتحِ الكتابَ، و ضَعِ الكتابَ على الطاولةِ، جزءًا مهمًّا في هذه الطريقةِ التعليمية. تُستخدَمُ هذه العباراتُ بوصفِها تعليماتٍ في عمليّةِ التعلُّمِ، لا على سبيلِ شرحِ قواعدِ النحو، بل كوسيلةٍ تواصليّةٍ بسيطةٍ تمكّنُ المتعلّمين من فهمِ اللغةِ

---

[٤] Nasron HK dkk. *"Metode-Metode Pembelajaran yang Diterapkan dalam Proses Pembelajaran di Indonesia"*, (Didaktik: Jurnal Ilmiah PGSD FKIP Universitas Mandiri, 2025), Vol. 10, No. 02. 1059

[5] Jack C dkk. " *Approaches and Methods in Language Teaching",* (Cambridge: Cambridge University Press, 1986). 87

والاستجابةِ لها مباشرةً. ومن خلالِ استخدامِ عباراتِ الأمرِ هذه، لا يقتصرُ المتعلّمون على فهمِ المعنى فحسب، بل يمكنهم أيضًا تنميةُ مهارةِ الكلامِ لديهم بصورةٍ نشِطة.[٦]

ومن الجدير بالذكر أن عباراتِ الأمرِ البسيطة لا تُعدُّ مجردَ وسيلةٍ لتقديمِ التعليماتِ داخلَ الفصلِ الدراسي، بل تمثلُ سياقًا لغويًّا مناسبًا لتنميةِ مهارةِ الكلامِ لدى المتعلّمين. ويرجعُ ذلك إلى أنَّ المتعلّمَ لا يكتفي بفهمِ الأمرِ والاستجابةِ له فحسب، بل يتدرّبُ أيضًا على نطقِ العباراتِ واستعمالِها في مواقفَ تواصليّةٍ مختلفة. كما أنَّ هذا النوعَ من العباراتِ يرتبطُ ارتباطًا وثيقًا بمبادئِ طريقةِ الاستجابةِ الجسديةِ الكاملة *(TPR)*، التي تعتمدُ على التفاعلِ بينَ الأوامرِ اللفظيةِ والاستجابةِ الحركيةِ. لذلك، فإنَّ التركيزَ على عباراتِ الأمرِ البسيطةِ لا يُسهمُ في تنميةِ مهارةِ الكلامِ بصورةٍ عامةٍ فحسب، بل يُعدُّ جانبًا أكثرَ تحديدًا يمكنُ من خلالِه دراسةُ فاعليةِ طريقةِ *(TPR)* بصورةٍ أعمق.

تظهر بعض الدراساتِ السابقةِ أنَّ طريقةَ الاستجابةِ الجسديةِ الكاملة *(TPR)* تُسهمُ إسهامًا إيجابيًّا في تعلُّمِ اللغة. أظهرت الدراسة التي أجراها ريسنا وزملاؤه (٢٠٢٤) أن تطبيق طريقة *TPR* قادر على تحسين مهارات الاستماع لدى الطلاب من خلال الاستجابة الجسدية للتعليمات اللفظية. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة التي أجراها فيدي فيسي غولتوم وزملاؤه (٢٠٢٥) أن استخدام طريقة *TPR* يمكن أن يعزز مشاركة الطلاب ويحسن نتائجهم الدراسية. ومع ذلك، فإنَّ معظمَ هذه الدراساتِ لا تزال تركّزُ على المهاراتِ الاستقباليةِ ونتائج التعلّم بشكلٍ عام، في حينِ أنّ الدراساتِ التي تتناول فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* في مهارة الكلام، ولا سيّما في مرحلة المدرسة المتوسطة الإسلاميةِ، لا تزال محدودة نسبيّا. وهذا يدلُّ على وجودِ فجوة بحثية تستدعي مزيدًا من الدراسةِ والبحث.

استنادًا إلى هذه الإشكالية، يصبح تطبيق طريقة تعلّم قادرةٍ على تعزيز مشاركة المتعلّمين بفاعلية في تعليم اللغة العربية أمرًا في غاية الأهمية. تتطلّب مهارة الكلام تدريبًا

[6] Thoibatun Nafisah dkk., "Pemerolehan Ungkapan-Ungkapan Bahasa Arab Bagi Santriwati Baru di Pondok Pesantren Putri," *Taqdir* 7, no. 1 (2021): 77–91, https://doi.org/10.19109/taqdir.v7i1.7935.

مستمرًّا، فضلا عن بيئة تعليميّة تواصليّةٍ، حتى يمتلكَ المتعلّمون الجرأة على استخدامِ اللغة العربيّة شفهيًّا. وتُعَدُّ طريقةُ الاستجابةِ الجسديةِ الكاملة *(TPR)*، التي تُركّزُ على النشاطِ البدنيّ والاستجابةِ المباشرةِ من المتعلّمين، مناسبةً لمعالجةِ هذه المشكلة، إذ توفّرُ خبرةً تعلّميةً أكثرَ جاذبيةً وغيرَ رتيبة، كما تُسهمُ في تعزيزِ ثقةِ المتعلّمين بأنفسهم في التحدّث.

استنادًا إلى ما سبق من عرضِ الخلفيةِ، تهتمُّ الباحثةُ بإجراءِ دراسةٍ بعنوان:**"فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(Total Physical Response)* في تنمية مهارة الكلام من خلال عبارات الأمر البسيطة في مادة الأدوات المدرسية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٠ بهولو سونجاي الوسطى"**.

ب. التعريف الإجرائي

استنادًا إلى عنوانِ هذا البحث، وتجنّبًا لسوءِ الفهمِ تجاه المصطلحاتِ المستخدمةِ في هذه الدراسة، فإنَّ هناكَ بعضَ التعريفاتِ الإجرائيةِ التي ينبغي بيانُها، وهي:

١. طريقةُ الاستجابةِ الجسديةِ الكاملة *(TPR)*

طريقةُ الاستجابةِ الجسديةِ الكاملة *(TPR)* هي طريقةٌ في تعليمِ اللغةِ تُركّزُ على التنسيقِ بينَ الأوامرِ *(command)*، والكلامِ *(speech)*، والأفعالِ *(action)*، حيثُ يُقدّمُ المعلّمُ التعليماتِ شفهيًّا، ويستجيبُ الطلابُ لها من خلالِ الحركاتِ الجسدية.

٢. مهارة الكلامِ

مهارةُ الكلامِ هي قدرةُ الطلابِ على التعبيرِ عن الأفكارِ والآراءِ أو المشاعرِ شفهيًّا باللغةِ العربية.

٣. عبارات الأمر البسيطة

عباراتُ الأمرِ البسيطةُ هي صيغٌ من جملِ الأمرِ في اللغةِ العربيةِ تُستَخدَمُ في التواصلِ اليومي، دونَ التركيزِ على الجوانبِ النحويةِ، بل على الاستخدامِ العمليّ في عمليّةِ التعلُّم.

٤. مادة الأدوات المدرسية

مادةُ الأدواتِ المدرسيةِ هي مادّةٌ في تعليمِ اللغةِ العربيةِ للصفِّ السابع، تتعلّقُ بمفرداتِ الأدواتِ المدرسية.

٥. الفعالية

وتُعرّف الفعالية في هذا البحثِ بأنّها مستوى نجاح طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* في تحقيقِ أهدافِ التعلّم، وهي تنميةُ مهارة الكلام لدى الطلاب. وتُقاس الفعالية بناءً على وجودِ فروق في نتائجِ التعلّم بينَ ما قبل التعلّمِ وما بعدَه الاختبار القبلي والاختبار البعدي *(pretest dan posttest)*، وكذلك من خلالِ المقارنةِ بينَ الصفِّ التجريبيّ والصفِّ الضابط. بالإضافةِ إلى ذلك، تُقاسُ الفعاليةُ أيضًا من خلال مقدار تحسّن قدرات الطلاب، والذي يُحلَّل باستخدامِ قيمةِ *N-Gain* لمعرفةِ فئةِ الزيادةِ الحاصلة.

ج. أسئلة البحث

استنادًا إلى خلفيةِ المشكلةِ المذكورةِ أعلاه، فإنَّ صياغةَ مشكلةِ هذا البحثِ هي:

١. هل تعدّ طريقةُ الاستجابةِ الجسديةِ الكاملة *(Total Physical Response)* فعّالةً في تنميةِ مهارةِ الكلامِ لدى طلابِ الصفِّ السابعِ في المدرسةِ المتوسطةِ الإسلاميةِ الحكوميةِ ١٠ هولو سونجاي الوسطى، من خلالِ عباراتِ الأمرِ البسيطةِ في مادةِ الأدواتِ المدرسية؟

٢. هل توجد فروقٌ ذاتُ دلالة إحصائية بينَ مهارة الكلام لدى الطلاب الذين يستخدمونَ طريقةَ الاستجابةِ الجسديةِ الكاملة *(TPR)* والطلابِ الذينَ لا يستخدمونَ هذه الطريقةَ في التعلّمِ من خلالِ عباراتِ الأمرِ البسيطة؟

٣. ما مدى حجمِ تحسُّنِ مهارةِ الكلامِ لدى الطلابِ بعدَ استخدامِ طريقةِ الاستجابةِ الجسديةِ الكاملة *(TPR)* استنادًا إلى قيمةِ *(N-Gain)*؟

د. أهداف البحث

استنادًا إلى صياغةِ المشكلةِ المذكورةِ أعلاه، يهدفُ هذا البحثُ إلى:

١. التعرّفُ على فعاليةِ طريقةِ الاستجابةِ الجسديةِ الكاملة (*TPR*) في تنميةِ مهارةِ الكلامِ لدى طلابِ الصفِّ السابعِ في المدرسةِ المتوسطةِ الإسلاميةِ الحكوميةِ ١٠ هولو سونجاي الوسطى، من خلالِ عباراتِ الأمرِ البسيطةِ في مادةِ الأدواتِ المدرسية.

٢. التعرّفُ على وجودِ فروق ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ من عدمِه بينَ مهارةِ الكلامِ لدى الطلابِ الذينَ يستخدمونَ طريقةَ الاستجابةِ الجسديةِ الكاملة *(TPR)* والطلابِ الذينَ لا يستخدمونَ هذه الطريقة.

٣. التعرّف على مقدار تحسّن مهارة الكلام لدى الطلاب بعد تطبيق طريقة الاستجابة الجسديةِ الكاملة *(TPR)* استنادًا إلى قيمةِ *(N-Gain)*.

هـ. أهمية البحث

أ. الأهمية النظرية

يتوقّعُ أن يُسهمَ هذا البحثُ في إثراءِ الدراساتِ العلميةِ في مجالِ تعليمِ اللغة، ولا سيّما فيما يتعلّقُ بفعاليةِ طريقةِ الاستجابةِ الجسديةِ الكاملة *(Total Physical Response)* في تعليمِ اللغةِ العربيةِ من خلالِ استخدامِ عباراتِ الأمرِ البسيطةِ في مادةِ الأدواتِ المدرسية. بالإضافةِ إلى ذلك، يمكن أن يكونَ هذا البحث مرجعًا للباحثينَ في الدراساتِ اللاحقةِ الذينَ يتناولون طريقةَ الاستجابةِ الجسديةِ الكاملة *(TPR)* أو غيرَها من المناهجِ المبتكرة، ولا سيّما في تنميةِ مهارةِ الكلامِ في مرحلةِ المدرسةِ المتوسطةِ الإسلامية.

ب. الأهمية العلمية

أ) للمعلمين

يتوقّع أن يكونَ هذا البحث مصدرَ معلوماتٍ ودليلا عمليّا لمعلّمي اللغةِ العربيةِ في تطبيقِ طريقةِ الاستجابةِ الجسديةِ الكاملة *(Total Physical Response)*

من أجلِ تنميةِ مهارةِ الكلامِ لدى المتعلّمين من خلالِ استخدامِ عباراتِ الأمرِ البسيطة، وكذلكَ في إيجادِ تعلُّمٍ أكثرَ تفاعليّةً وجاذبيّة.

ب) للتلابت

توقّع أن يسهم تطبيق طريقةِ الاستجابةِ الجسديةِ الكاملة *(TPR)* في مساعدةِ المتعلّمين على فهمِ المفرداتِ المرتبطةِ بمادةِ الأدواتِ المدرسية، وتعزيزِ الثقةِ بالنفس، وتنميةِ مهارةِ الكلامِ باللغةِ العربيةِ بصورةٍ أكثرَ نشاطًا وتواصليّة.

ج) للمؤسسات التعليمية

توقّع أن تكون نتائج هذا البحث مادةً يُستندُ إليها في تطويرِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ بصورةٍ أكثرَ فاعلية، وكذلكَ توصيةً في تطبيقِ طرائقِ التعلّم المبتكرةِ القائمةِ على الأنشطةِ والتواصلِ البسيط، من أجلِ تحسينِ جودةِ التعلّم.

د) للباحثة

يمكنُ أن يُتَّخذَ هذا البحثُ مرجعًا أو مادّةً للمقارنةِ في إجراءِ الدراساتِ اللاحقةِ التي تتعلّقُ بطريقةِ الاستجابةِ الجسديةِ الكاملة *(TPR)* أو بتطويرِ مهارةِ الكلامِ في تعليمِ اللغةِ العربية.

و. الدراسات السابقة

فيما يلي بعضُ الدراساتِ السابقةِ ذاتِ الصلةِ بهذا البحث:

الجدول ١,١ الدراسات السابقة

رقم	اسم المؤلف (سنة)	العنوان البحث	منهج البحث	نتائج البحث
١	ليلي فوزية، سيفُ الله (٢٠٢٣)	فعاليةُ طريقةِ الاستجابةِ الجسديةِ الكلية *(TPR)* في تحسينِ	المنهجُ الكميُّ بتصميمٍ شبهِ تجريبيٍّ في صورةِ تصميمِ المجموعةِ	أظهر تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكلية *(TPR)* قدرة على تحسين نتائج تعلم

رقم	اسم المؤلف (سنة)	العنوان البحث	منهج البحث	نتائج البحث
		نتائجِ تعلُّمِ مهارةِ القراءةِ لدى طلابِ المرحلةِ الأُولى في المدرسةِ الدينيةِ دارُ التقوى سينغوناغونغ، بوروواساري، باسوروان	الواحدةِ (الاختبارُ القبليُّ-الاختبارُ البعديّ)	مهارة القراءة لدى الطلاب. ويتضح ذلك من خلال ارتفاع متوسط الدرجات من ٧٥،٩٣ في الاختبار القبلي إلى ٨٤،٣٣ في الاختبار البعدي، بنسبة زيادة قدرها ٨،٤%. بالإضافة إلى ذلك، انخفض عدد الطلاب الذين لم يحققوا معيار الحد الأدنى من الكفاءة *(KKM)* بعد تطبيق هذه الطريقة. وبناءً على ذلك، تُعد طريقة *TPR* فعّالة إلى حد ما في تحسين نتائج تعلم اللغة العربية.[٧]

[7] Fauziyah Laili, *"Efektifitas Metode Total Physical Response (TPR) dalam Meningkatkan Hasil Belajar Maharah Qiraah Santri Ula di Madrasah Diniyah Darut Taqwa Sengonagung Purwosari Pasuruan,"* Journal of Education, 2023.

رقم	اسم المؤلف (سنة)	العنوان البحث	منهج البحث	نتائج البحث
٢	نور إسما ليزا وآخرون (٢٠٢٥)	فعاليةُ تطبيقِ طريقةِ الاستجابةِ الجسديةِ الكلية *(TPR)* في تحسينِ إتقانِ المفرداتِ لدى طلابِ الصفِّ الخامسِ في مدرسةِ بابُ السلام الابتدائيةِ، بيكانبارو	المنهجُ الكميُّ بتصميمٍ تجريبيٍّ حقيقيٍّ *(True Experimental)*، مع استخدامِ تحليلِ اختبار *(T-Test)* و *(N-Gain)*	أظهرتِ النتائجُ أنَّ طريقةَ الاستجابةِ الجسديةِ الكلية *(TPR)* فعّالةٌ في تحسينِ إتقانِ المفردات. وقد بلغَت قيمةُ *(N-Gain)* في الصفِّ التجريبيِّ (٠،٤٥٢) وهي ضمنَ الفئةِ المتوسّطة، في حينِ بلغَت في الصفِّ الضابطِ (٠،٢١٨) وهي ضمنَ الفئةِ المنخفضة، كما وُجدت فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ استنادًا إلى اختبار *(T-Test)*.[٨]
٣	سفّا لوتفات القلبي	تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكلية	بحثُ الإجراءِ الصفيِّ *(PTK)* وفق نموذجِ	حصلَ تحسُّنٌ ملحوظٌ في مهارةِ الكلامِ لدى الطلاب، حيثُ ارتفعَ

[8] Nur Ismaliza dkk., *Efektivitas Penerapan Metode Total Physical Response (TPR) Untuk Peningkatan Penguasaan Mufradat Siswa Kelas V Sd Babussalam Pekanbaru*, Global Perspectives in Education Journal, 1 No. 1 (2025) h. 25-33.

رقم	اسم المؤلف (سنة)	العنوان البحث	منهج البحث	نتائج البحث
	وآخرون (٢٠٢٥).	لتعزيز مهارات التحدث باللغة العربية في المدارس الابتدائية.	كيميس وماك تاغارت، نفّذ على دورتين	متوسّطُ الدرجاتِ في مرحلةِ ما قبلَ الدورةِ من (٥٤،٠٩) بنسبةِ إتقانٍ بلغت (٣١،٨٢٪)، إلى (٦٦،١٤) بنسبةِ إتقانٍ (٥٤،٥٤٪) في الدورةِ الأولى، ثمَّ بلغ (٧٢،٠٥) بنسبةِ إتقانٍ (٨١،٨٢٪) في الدورةِ الثانية.[٩]
٤	أوجي حميراء دولاي (٢٠٢٢)	فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *"Total Physical Response"* لترقية مهارة الإستماع لدى تلاميذ الصف السابع في	يتّسم هذا البحث بالطابع شبه التجريبي *(Quasi Experimental)* باستخدام تصميم *Pretest–Posttest Control Group*. وقد تمّ	ثبت أنّ طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* فعّالة في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين. وقد أظهرت نتائج تحليل اختبار *T-Test* أنّ قيمة t_o = ٤،٦٣٩ أكبر

[9] Siffa Lutfatul Qolbi dkk., *Penerapan Metode Total Physical Response Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab di Madrasah Ibtidaiyah*, 4, no. 2 (2025) h. 465-482.

رقم	اسم المؤلف (سنة)	العنوان البحث	منهج البحث	نتائج البحث
		مدرسة مسمورالمتوسطة الإسلامية بكنبارو	تحديد الصف السابع (أ) بوصفه المجموعة التجريبية التي طُبّقت فيها طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR)، في حين تمّ تحديد الصف السابع (ب) بوصفه المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التعليمية التقليدية. أمّا البيانات فقد جُمعت من خلال الملاحظة واختبار مهارة الاستماع.	من قيمة t_t = ١،٦٨٠ عند مستوى الدلالة ٥٠%، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية H_0 وتُقبل الفرضية البديلة H_a.[١٠]

[١٠] أوجي حميراء دولاي، *فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة "Total Physical Response" لترقية مهارة الإستماع لدى تلاميذ الصف السابع في مدرسة مسمورالمتوسطة الإسلامية بكنبارو*، ٢٠٢٢، ص ٢٥-٢٩

تناولت بعضُ الدراساتِ السابقةِ تطبيقَ طريقةِ الاستجابةِ الجسدية الكاملة *(Total Physical Response)* في تعليمِ اللغةِ العربية، سواءٌ في تنميةِ مهارةِ القراءةِ، أو إتقانِ المفرداتِ، أو مهارةِ الاستماع، أو مهارةِ الكلام لدى المتعلّمين. وقد أظهرتْ نتائجُ تلكَ الدراساتِ أنّ طريقةَ الاستجابةِ الجسديةِ الكاملة *(TPR)* قادرةٌ على إيجادِ بيئةٍ تعليميةٍ أكثرَ نشاطًا ومتعةً، كما تُسهمُ إسهامًا إيجابيًّا في تحسينِ المهاراتِ اللغويةِ لدى المتعلّمين. ولذلك، تُعدُّ هذه الدراساتُ السابقةُ أساسًا نظريًّا وتجريبيًّا يدعمُ تنفيذَ هذا البحث.

١) أوجه التشابه في البحث

استنادًا إلى الدراسات السابقة التي تم عرضها، توجد عدة أوجه تشابه مع هذا البحث. أولًا، إن جميع الدراسات تستخدم طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(Total Physical Response)* في تعليم اللغة العربية. ثانيًا، تهدف تلك الدراسات إلى تنمية القدرات اللغوية لدى المتعلمين، سواء في جانب القراءة، أو إتقان المفردات، أو مهارة الاستماع، أو مهارة الكلام. ثالثًا، تستخدم معظم تلك الدراسات المنهج الكمي أو المنهج التجريبي لقياس مدى فاعلية تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)*. رابعًا، تظهر نتائج الدراسات السابقة أن طريقة TPR تحدث أثرًا إيجابيًا وفعالًا في تحسين نتائج تعلم المتعلمين. وبذلك، فإن هذا البحث يستند إلى أساس علمي قوي، لكونه مدعومًا بنتائج دراسات سابقة ذات صلة.

٢) أوجه الاختلافِ بينَ الدراساتِ السابقةِ والبحثِ الحالي

أمّا أوجهُ الاختلافِ بينَ الدراساتِ السابقةِ وهذا البحث، فتكمُنُ في عدّةِ جوانبَ مهمّة، وهي:

أ) مجال المهارة التي تم بحثها

تتميّز الدراسات السابقة بتنوّع مجالات التركيز، حيث تناولت مهارة القراءة، وإتقان المفردات، ومهارة الاستماع، ومهارة الكلام بصورة عامة. أمّا هذا البحث، فيركّز بصورة خاصة على مهارة الكلام من خلال عبارات الأمرالبسيطة.

ب) مادة التعلم

إن الدراسات السابقة في الغالب لا تركّز بصورة خاصة على مادة معيّنة في تعليم اللغة العربية. أمّا هذا البحث، فيستخدم بصورة خاصة مادة الأدوات المدرسية بوصفها سياقًا للتعلّم.

ج) تصميم البحث وتطبيقه

استخدمت الدراسات السابقة تصاميم بحثية متنوّعة، مثل *One Group Pretest–Posttest Design*، و*True Experimental*، والبحث الإجرائي الصفي *(PTK)*، وشبه التجريبي. أمّا هذا البحث، فيستخدم تصميم البحث شبه التجريبي *(Quasi Experimental Design)* في صورة *Non-equivalent Control Group Design*.

د) أسلوب تطبيق طريقة *(TPR)*

في الدراسات السابقة، تم تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* بصورة عامة في عملية تعليم اللغة العربية. أمّا في هذا البحث، فتُطبَّق طريقة *TPR* بصورة أكثر تحديدًا من خلال استخدام عبارات الأمرالبسيطة التي يتبعها استجابة بالحركات الجسدية وممارسة الكلام بصورة مباشرة.

هـ) أفراد البحث وموقعه

أجريت الدراسات السابقة على مراحل تعليمية ومواقع مختلفة، مثل المدارس الدينية، والمدارس الابتدائية، ومدارس متوسطة إسلامية أخرى. أمّا هذا البحث، فقد أُجري على طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٠ هولو سونجاي الوسطى. ومن خلال تحليل الدراسات السابقة، يتضح أن معظم البحوث تناولت فاعلية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* في تنمية المهارات اللغوية بصورة عامة، مثل مهارة القراءة، والاستماع، وإتقان المفردات، ومهارة الكلام. أما هذا البحث فيتميز بالتركيز على تنمية مهارة الكلام من خلال عبارات الأمر البسيطة المرتبطة بمادة الأدوات المدرسية. ويُعد هذا الجانب من الجوانب التي لم تحظ باهتمام

كافٍ في الدراسات السابقة، مع أن عبارات الأمر البسيطة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمبادئ طريقة *(TPR)* التي تعتمد على الأوامر اللفظية والاستجابة الحركية. ولذلك، فإن هذا البحث لا يقتصر على قياس فاعلية طريقة *(TPR)* في تنمية مهارة الكلام بصورة عامة، بل يركز على سياق لغوي أكثر تحديدًا، مما يمنحه قيمة علمية ويُبرز جانب الجدة فيه مقارنة بالدراسات السابقة.

ز. الافتراضات

الفرضية هي تخمين أو إجابةٌ مؤقّتةٌ عن مشكلةِ البحث، لا تزالُ بحاجةٍ إلى إثباتِ صحّتِها من خلالِ الاختبارِ التجريبي. ومن الناحيةِ الاشتقاقيةِ، فإنَّ كلمةَ الفرضيةِ مأخوذةٌ من كلمتَي "*Hypo*" التي تعني مؤقّت، و"*Thesis*" التي تعني بيانًا أو نظريةً. يوضّح الخبراءُ أنّ الفرضيّة تصاغُ استنادًا إلى الأسس النظريّة ومنطق التفكير، إلّا أنّها لم تثبت بعد بالوقائعِ الميدانيّة، ولذلكَ تحتاجُ إلى اختبارٍ من خلالِ تحليلِ البيانات، ولا سيّما باستخدامِ التحليلِ الإحصائي. وبذلك، يمكن الاستنتاج أنّ الفرضيّة هي تقديرٌ مؤقّتٌ للعلاقة بين المتغيّرات في البحث، وتعمل بوصفها دليلًا في عمليّة الاختبار من أجل الوصول إلى استنتاج علميّ يمكن أن يعزّز أو يُسهم في بناء نظريّة معيّنة.[١١] وفيما يلي بعضُ الفرضيّاتِ التي تقترحُها الباحثةُ في هذا البحث:

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مهارة الكلام بين الطلاب الذين يستخدمون طريقة الاستجابةِ الجسديةِ الكاملة *(Total Physical Response)* من خلالِ عباراتِ الأمرِ البسيطة في مادة الأدوات المدرسية، والطلاب الذين يستخدمون الطريقة التقليدية في التعلّم.

H_a : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الكلام بين الطلاب الذين يستخدمون طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(Total Physical*

[11] Hamdani Hamdani dan Halimatus Sa'diyah, *"Konsep Dasar Penyusunan Hipotesis dan Kajian Teori dalam Penelitian,"* Journal of Linguistics and Social Studies 2, no. 2 (2025): h. 64–73, https://doi.org/10.52620/jls.v2i2.93.

Response) من خلال عبارات الأمر البسيطة في مادة الأدوات المدرسية، والطلاب الذين يستخدمون الطريقة التقليدية في التعلّم.

ح. هيكل البحث

يتكون إعداد هذا البحث من خمسة فصول، وهي:

الباب الأول، المقدمة ويشمل خلفية المشكلة، والتعريفات الإجرائية، وصياغة المشكلة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والدراسات السابقة ذات الصلة، وفروض البحث، وهيكلية الكتابة.

الباب الثاني، الإطار النظري الذي يشمل مناقشة حول طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(Total Physical Response)*، ومهارة الكلام، والتعبيرات الأمرية البسيطة، ومادة الأدوات المدرسية، وفعالية تعليم اللغة.

الباب الثالث، منهجية البحث ويشمل نوع البحث ومدخله، وتصميم البحث، ومجال البحث، ومجتمع البحث وعينته، والبيانات ومصادرها، وأساليب جمع البيانات، وأدوات البحث، وأساليب تحليل البيانات، وكذلك أساليب صدق البيانات وصحتها.

الباب الرابع، نتائج البحث ومناقشتها ويشمل عرض بيانات نتائج البحث، وتحليل البيانات، ومناقشة نتائج البحث.

الباب الخامس، الخاتمة ويشمل الخلاصة والتوصيا